UNAOC
United Nations Alliance of Civilizations

ابن رشد
AVERROES
1126 - 2026

رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE

البيان الختامي

الصادر عن فعالية

السَّنَة الدولية لابن رشد/أفرويس:
فرصة للعقل

المنعقد بالتعاون بين

رابطة العالم الإسلامي (MWL)
ومنظمة تحالف الأمم المتحدة للحضارات (UNAOC)

قرطبة، مملكة إسبانيا
الثلاثاء - 10 نوفمبر 2026م

انعقدت فعالية «السنة الدولية لابن رشد/أفرويس: فرصة للعقل»، في قصر المؤتمرات بمدينة قرطبة، يوم الثلاثاء 10 نوفمبر 2026م، إحياءً للذكرى التسعمائة لميلاد الإمام العلاَّمة أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (1126–1198م)، بالتعاون بين منظمة تحالف الأمم المتحدة للحضارات (UNAOC) ورابطة العالم الإسلامي (MWL)، وبمشاركة واسعة من المؤسسات الدولية والثقافية ، ونُخبة من العلماء والأكاديميين والمفكرين، وممثلي المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني.

وأكّد المشاركون المكانة العلمية الرفيعة للإمام ابن رشد القرطبي، بوصفه عَلَمًا بارزًا من أعلام الحضارة الإسلامية والفكر الإنساني، جمع بين الفقه والطب والفلك والفلسفة والرياضيات، وأسهم بإرثه الموسوعي في إثراء مسيرة المعرفة عبر الحضارات، كما شدّدوا على أنّ تراثَه العلميَّ جزءٌ أصيلٌ من التراث الإنساني المُشترَك، وجِسرٌ معرفيٌّ وفكريٌّ بين الشرق والغرب.

ونوّه المشاركون بما مثّلته قرطبة تاريخيًّا من فضاءٍ للتفاعل بين العلماء المسلمين واليهود والمسيحيين، وما تقدّمه تجربتُها من شاهدٍ حضاريٍّ على إمكان التعايش السلمي، والتبادل المعرفي، والتفاعل الخلّاق بين الثقافات، في ظِلّ بيئةٍ تحترم الاختلاف، وتفسح المجال أمام العقل والمعرفة والحوار

واستحضر المشاركون ما قدّمه الإمام ابن رشد من رؤيةٍ تجمع بين البرهان العقلي الصحيح والشرع الثابت، وتُؤكِّدُ أنّ النظر والملاحظة والتجربة من مسالك إدراك الحكمة، وأشاروا إلى تزايد الحاجة إلى استلهام هذه الرؤية في عالم تتسارع تحوّلاته على نحو غير مسبوق، وتتنامى فيه مظاهر الاستقطاب والتعصب وخطابات الكراهية؛ بما يستدعي إعلاء قيمة العقل، وتعزيز ثقافة الحوار، واستعادة التوازن بين المعرفة والقِيَم.

كما شدّدوا على أهمية تكامل أدوار المؤسسات الدينية والتعليمية والإعلامية في بناء بيئاتٍ حاضنة للإبداع والمسؤولية، وترسيخ التفكير النقدي والوعي الأخلاقي، مع الإفادة الرشيدة من الفرص التي تتيحها التقنيات الحديثة، والحدّ من مخاطرها الفكرية والثقافية والاجتماعية.

وأكّد المشاركون أنّ حسن إدارة التنوع الإنساني، على أساس الاحترام المتبادل والقِيَم المُشترَكة، كفيلٌ بتحويل الاختلاف من مصدرٍ للتّوتُّر إلى رافد للإثراء والتكامل، والإسهام في بناء مجتمعات أكثر تماسكًا ووئامًا وسلامًا.

وقد خلص المشاركون إلى التوصيات التالية:

- **إطلاق منصة عالمية دائمة** تستلهم الإرث الفكري والمنهجي لابن رشد، وتتجاوز الطابع الاحتفائي بهذه الذكرى إلى مسارٍ مؤسسيٍّ مُستدامٍ، يتيح فضاءً منتظمًا لتبادل الأفكار، وإطلاق المبادرات المشتركة، ومناقشة القضايا الفكرية والأخلاقية الكبرى التي تواجه الإنسانية.
- **تعزيز الدراسات حول تراث الإمام ابن رشد**، وتشجيع ترجمتها ونشرها، وإثراء البحث فيها بقراءات علمية تستكشف منهجه في معالجة قضايا العقل والدين والمعرفة والحوار الحضاري.
- **الدعوة إلى إدماج جوانب من الإرث الفكري والمنهجي لابن رشد في البرامج التعليمية والأكاديمية**، وتوسيع نطاق التبادل العلمي والمشروعات البحثية المشتركة بين الجامعات ومراكز الفكر في العالمين الإسلامي والغربي.
- **الدعوة إلى ترسيخ العلاقة المتوازنة بين العقل والإيمان**، وتجاوز الجمود والتقليد الأعمى، وتعزيز التفكير النقدي والمنهج العلمي في الخطاب الديني والتربوي؛ بما ينمّي مَلَكة السؤال والبحث والاستدلال، ويجعل العقل أداةً للفهم الرشيد، دون تعارُضٍ مع الثوابت والأصول.
- **استلهام تراث ابن رشد في مواجهة خطابات الكراهية والتعصب والإقصاء**، من خلال مقارباتٍ فكرية وتعليمية وإعلامية متكاملة، تُعالِج جذور هذه الظواهر، ولا تقتصر على مظاهرها، وتُعزِّزُ قِيَم الرحمة والمحبة والإحسان والاحترام المتبادل بين أتباع الأديان والثقافات.
- **تعزيز التكامل بين المؤسسات العلمية والمراكز الفكرية والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام**، بما يتيح تبادل الخبرات والمعارف، ويوسّع آفاق التعاون، ويعزز التفاهم بين الشعوب
- **توظيف الإعلام الرقمي والتقنيات الحديثة في نشر الرسائل الإيجابية**، وتعزيز الوعي، وترسيخ قِيَم التسامح والتعايش والاعتدال، والحدِّ من الاستقطاب، وبناء الثقة بين المجتمعات.
- **تطوير أدوات فاعلة لتعزيز مهارات التحقق الرقمي والتفكير النقدي**، بما يسهم في بناء فضاء معرفي وإعلامي أكثر وعيًا وأمنًا ومسؤولية.

- **تعزيـز الاسـتخدام الرشـيد والمسـؤول للـذكاء الاصطناعـي**، وتسـخير تطبيقاتـه فـي خدمـة الإنسـان والمعرفـة والتنميـة، ضمـن أُطُـرٍ أخلاقيـة تصون الكرامة الإنسانية، وتراعي الخصوصية، وتحدّ من التحيز والتضليل وسوء الممارسة، وتضمَنُ بقاء الإنسان محورًا للقرار والمسؤولية، ويدعو المشاركون منظمةَ الأمم المتحدة لتحالف الحضارات بالعمل على إعداد مدونـةٍ إرشـاديّةٍ لأخلاقيـات الـذكاء الاصطناعـي.
- **تطوير الدبلوماسية الإنسانية وتفعيل الحوار بين الحضارات** بوصفهما مسـارَين فاعِلَيـن لتعزيـز التفاهـم والتعـاون، مـع توسـيع دائـرة المشـاركة لتشـمل الشـباب والأوسـاط الأكاديميـة ومؤسسـات المجتمـع المدنـي؛ وصـولًا إلـى شـراكات فاعلـة فـي مواجهـة التحديـات المُشـتَرَكة
- **تحويـل مخرجـات هـذه الفعاليـة إلـى مبـادرات وبرامـج عمليـة**، مُحـدّدة المسـؤوليات والأُطُـر الزمنيـة، بمـا يضمـن اسـتدامة أثـر هـذه المبـادرة وترجمـة أهدافهـا إلـى مسـار متواصـل مـن العمـل والتعـاون.

وفـي الختـام، أعـرب المشـاركون عـن خالـص الشـكر لحكومـة مملكـة إسـبانيا ومدينـة قرطبـة علـى الاسـتضافة، ولمنظمـة الأمـم المتحـدة للتربيـة والعلـم والثقافـة (اليونسـكو) علـى دعمهـا لهـذا الحـدث وإسـهامها فـي تعزيـز رسـالته العلميـة والثقافيـة والحضاريـة، كمـا شـكروا منظمـة تحالـف الأمـم المتحـدة للحضـارات ورابطـة العالـم الإسلامـي ومؤسسـة «Espacio Tierra Creativa» على جهودهم في تنظيمه وإنجاحه، وسائر الشركاء والداعمين والقائمين على الإعداد والتنظيم، معربين عن أملهم في أن يشكّل هذا الحدث منطلقاً لعملٍ مشـترك يسـهم فـي بنـاء مسـتقبلٍ أكثـر إشـراقاً وتفاهمـاً وازدهـاراً للإنسـانية جمعـاء

صدر في قرطبة، مملكة إسبانيا، في يوم الثلاثاء، 10 نوفمبر 2026م

ابن رشد

AVERROES

1126 - 2026

UNAOC

United Nations Alliance of Civilizations

رابطة العالم الإسلامي

MUSLIM WORLD LEAGUE